

ورقة عمل :

" التنسيق بين المؤسسات المعمارية المصرية "

للدكتور عبد الباقي إبراهيم

نظراً لإتساع النشاط المهني والعلمي الذى سوف يتولاه إتحاد المعماريين المصريين (تحت التأسيس) وبناء على إتفاق اللجنة التأسيسية التى إنبثقت عن المؤتمر الثانى على ان تتولى اللجنة التنفيذية القيام بالمهام التى سوف يتولاهها الإتحاد إلى حين إتخاذ الإجراءات القانونية والتشريعية لإنشائه ، واللجنة التأسيسية تستند فى ذلك إلى شرعية المؤسسات المنظمة للمؤتمر الدائم للمعماريين المصريين والداعية إلى قيام الإتحاد ، وبناء على ذلك كان من الضرورى توزيع مهام الإتحاد (تحت التأسيس) على المؤسسات المعمارية المختلفة الداعية لقيامه خاصة وأن بعض أعضاء اللجنة التنفيذية هم أيضاً أعضاء فى هذه المنظمات ، كما أن توزيع المهام بين هذه المنظمات يحتاج إلى تنسيق الذى يتولاه سكرتير عام المؤتمر وتسانده سكرتارية دائمة ، من هذا المنطلق يمكن وضع صورة التنسيق بين المؤسسات المعمارية كل فى إختصاصه توطئة لقيام الإتحاد بشكله القانونى الرسمى ، ومع ذلك يمكن تقسيم العمل بين المؤسسات المعمارية القائمة على النحو التالى :-

أ- لجنة ممارسة المهنة :

وإذا كان نشاط شعبة العمارة بنقابة المهندسين يختص أساساً بالجوانب المهنية فلا أقل من ثلاث أعضاء من الشعبة المعمارية إلى عضوين من اللجنة التنفيذية لتكوين لجنة خماسية لمتابعة نشاط ممارسة المهنة ويكون مقرها شعبة العمارة بالنقابة أو جمعية المهندسين المعماريين حتى يصبح للمعماريين فى مصر دار تضم كل أنشطتهم على أن تحال كل الموضوعات المرتبطة بممارسة المهنة سواء من النواحي التنظيمية أو القانونية أو السلوكية وتصدر قرارات اللجنة موقعة من رئيس شعبة العمارة بالنقابة وسكرتير عام المؤتمر الدائم للمعماريين أو إتحاد المعماريين المصريين (تحت التأسيس) ، وهنا تتدخل اللجنة فى شؤون المسابقات المعمارية من النواحي التنظيمية والقانونية أو الإجرائية ، وليس من النواحي الفنية أو العلمية ، التى تتولاهها لجنة الجوائز والمسابقات المعمارية .

ب- لجنة الجوائز والمسابقات المعمارية :

يرتبط نشاط الجوائز والمسابقات المعمارية أكثر بلجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة سواء أكان ذلك بالنسبة لجوائز الدولة التقديرية أو جوائز الدولة التشجيعية ويمكن ان يمتد نشاطها بذلك إلى الجوانب الفنية والتقويمية الخاصة بالمسابقات المعمارية اذا ما كانت الجوانب الاجرائية قد استكملت من قبل لجنة ممارسة المهنة . وهنا يمكن تكوين لجنة الجوائز والمسابقات المعمارية من ثلاث من أعضاء لجنة العمارة وعضوين من اللجنة التنفيذية وتصدر قراراتها بتوقيع رئيس اللجنة وسكرتير عام المؤتمر الدائم للمعماريين المصريين أو إتحاد المعماريين المصريين (تحت التأسيس) وتعد اللجنة إجتماعاتها في إطار إجتماعات لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة ومشاركة عضوين من شعبة العمارة بالنقابة إذا كان هناك موضوعات تمس الجوانب الإجرائية للمسابقات من ناحية ممارسة المهنة .

ج- لجنة المعارض والندوات العلمية :

يرتبط هذا النشاط أكثر بنشاط جمعية المهندسين المعماريين المصريين وبذلك يمكن أن يخضع لها النشاط للجنة خماسية تضم ثلاث أعضاء من جمعية المهندسين المعماريين وعضوين من اللجنة التنفيذية لإتحاد المعماريين في أثناء إنعقاد مجلس إدارتها ، وتبلغ برامج هذه اللجنة ونشاطها إلى سكرتارية المؤتمر الدائم حتى يكون هذا النشاط شاملاً لأنشطة المؤسسات المعمارية المختلفة وعلى سبيل المثال يمكن تحويل موضوع معرض ٥٠٠٠ سنة للعمارة المصرية الذي أقترحتته لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة بعد ذلك إلى لجنة المعارض والندوات العلمية ، كما يمكن للجنة أن تضع برامجها للندوات العلمية لتستوعب برامج لجنة العمارة من جهة وبرامج جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري من ناحية أخرى حيث تنظم أمسيات معمارية منتظمة مساء الأثنين الأول من كل شهر ، وتتولى لجنة المعارض والندوات العلمية الإعلان عن نشاطها المتكامل سواء منها ما يتم في مقر جمعية المهندسين أو خارجها .

د- لجنة التأليف والنشر :

لما كان معظم التأليف والنشر يتم عن طريق جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري ، حيث يصدر عنها مجلة عالم البناء وعدد من الكتب المعمارية والتخطيطية فإنه يمكن إشتراك ثلاثة من أعضاء جمعية إحياء التراث مع عضوين من اللجنة التنفيذية لإتحاد المعماريين المصريين (تحت التأسيس) لمباشرة النشاط المرتبط بالنشر والمطبوعات وتتولى هذه اللجنة إصدار نشرة شهرية عن نشاط إتحاد المعماريين المصريين (تحت التأسيس) ممثلة في الأنشطة التي تتولاها اللجان المختلفة والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات المعمارية القائمة سواء في شعبة العمارة بالنقابة أو جمعية المهندسين المعماريين أو لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة أو جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري وما قد يصدر عن الإتحاد الدولي للمعماريين من نشرات أو أي نشاط آخر ، وهذا لا يتعارض مع قيام جمعية المهندسين المعماريين من إصدار المجلة المعمارية كل ثلاثة أشهر أو قيام جمعية إحياء التراث التخطيطي من إصدار مجلتها الشهرية (عالم البناء) هذا وتعد لجنة التأليف والنشر اجتماعاتها في مقر جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري التي يقوم رئيسها بالتوقيع على قرارات اللجنة مع سكرتير عام إتحاد المعماريين المصريين (تحت التأسيس) وتبلغ بها المؤسسات المعمارية الأخرى .

هـ- لجنة إنشاء دار المعماريين :

نظراً لأهمية إنشاء دار للمعماريين المصريين تضم نشاطهم الموزع على المؤسسات المعمارية المختلفة ولتكوين مقرأ لإتحاد المعماريين بعد ذلك ليضم قاعة كبرى للمؤتمرات ومعرض دائم لمواد وطرق البناء ومكتبة

معمارية وسكرتارية دائمة تتابع الانشطة المختلفة سواء بالنسبة لتنظيم المعارض والندوات أو لمتابعة نشاط التأليف والنشر وتنظيم أو التنسيق بين اللجان المختلفة ، ومعنى آخر فإن إنشاء دار المعماريين سوف يساعد على تنشيط الحركة المعمارية وإستمرارها وإثراء الفكر المعماري عند العامة والخاصة ويلتقى فيه كل المعماريين في مصر ، وفي هذه الحالة يمكن الدعوة إلى مؤتمرات معمارية عربية أو عالمية ، فالقر هنا يعتبر هدفاً أساسياً في تنظيم الحركة المعمارية مهنيًا وعلمياً على أن تتم إجراءات إنشاء هذه الدار بالتوازي مع إجراءات إنشاء إتحاد المعماريين ، ونجد جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري في نفسها القوة على الإستمرار في البحث عن موقع للدار ثم متابعة الإجراءات الخاصة بالتخصيص والإنشاء ويمكن أن تتكون لجنة خماسية تضم مثلاً عن الإتحاد (تحت التأسيس) وشعبة العمارة بالنقابة وجمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري لمتابعة هذا الموضوع على أن يتولى ممثل جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري سكرتارية هذه اللجنة لتعرض عليها الإجراءات التي تتخذ في هذا الشأن على أن يصدر تفويض من المؤسسات الأربعة إلى جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري للقيام بالإجراءات الخاصة بالتخصيص وجمع التبرعات ومتابعة الإنشاءات .

و- لجنة التعليم المعماري :

إذا كانت لجنة التعليم المعماري التي إنبثقت عن المؤتمر الأول للمعماريين المصريين قد بذلت جهداً كبيراً في بلورة أسس تطوير المناهج المعمارية في الجامعات والمعاهد المصرية ، فإن إستمرار نشاطها بعد ذلك يرتبط بمشاركة الممثلين لهذه الجامعات والمعاهد لمحاولة نقل ما يطرح من أفكار إلى حيز التنفيذ كلما سمحت اللوائح الجامعية بذلك أو تطوير هذه اللوائح ، من هنا فإن النشاط المستمر لهذه اللجنة يمكن أن يضم رؤساء أقسام العمارة في الجامعات المصرية القاهرة والأسكندرية وعين شمس وأسيوط والفنون الجميلة والمطرية بالإضافة إلى عضوية جمعية المهندسين المعماريين وعضوين من اللجنة التنفيذية يمثلون إتحاد المعماريين المصريين (تحت التأسيس) وقيم إجتماعات في مقر جمعية المهندسين المعماريين إلى حين إنشاء دار للمعماريين ويتولى عضو جمعية المهندسين المعماريين عمل مقرر هذه اللجنة وينظم إجتماعاتها ويتولى الإتصال بين أعضائها على أن تصدر قرارات هذه اللجنة موقعة من رئيس جمعية المهندسين المعماريين وسكرتير عام إتحاد المعماريين (تحت التأسيس) ، وللجنة أن تستدعي ممثلين من طلبة العمارة في الجامعات المصرية للمشاركة في بعض إجتماعاتها وذلك للتعرف على رأى الطلبة في هذا الشأن ويكونوا قوة دافعة للتطوير أو التغيير .

الإجراءات التنفيذية للتنسيق :

بعد الإتفاق على صيغة التنسيق بين المؤسسات المعمارية سواء بإسلوب اللجان الخمس المقترحة أو بأى وسيلة أخرى ، يقوم سكرتير عام إتحاد المعماريين (تحت التأسيس) بالإتصال بالمؤسسات المعمارية المختلفة لترشيح ممثلها في اللجان وإصدار القرارات الخاصة بتنظيم أعمال هذه اللجان وتحديد مسؤولياتها ونظام إجتماعاتها وطريقة التقرير الدوري إلى السكرتير العام للمؤتمر لمتابعة أسلوب التنسيق .

إن التنسيق بين أنشطة المؤسسات المعمارية القائمة يعتبر أساساً للمشاركة العملية وتثبيتاً لمبدأ قيام إتحاد المعماريين المصريين كما يساعد على وحدة الفكر وتركيز العمل وتوفير الجهد المشتت لكثير من الأعضاء الذين يشاركون في أنشطة معظم هذه المؤسسات خاصة بعد أن تبلورت أسس ممارسة المهنة وتنظيم الجوائز وتطوير التعليم المعماري وبدأ نشاط التأليف والنشر والصورة المستقبلية لإتحاد المعماريين الذى تضمه دار المعماريين .

